



كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

جغرافية افريقيا واستراليا

المرحلة الاولى

الدراسة الصباحية



اعداد المحاضرة

م . د طلال منيهل كريم



كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

الرعى

والزراعة

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم



تبلغ مساحة المراعي والأعشاب في أفريقيا جنوب الصحراء أكثر من ١٥٠ مليون هكتار (٢٣% من مراعي العالم) . تنتشر في مناطق السفانا والاستبس الشماليه والجنوبية . وكذلك فوق هضبة شرق أفريقيا.

لم تستغل هذه المراعي الاستغلال الأمثل . بل بقي السكان يتبعون الطرق البدائية في تربية المواشي والأغنام ما عدا اتحاد جنوب إفريقيا _ التي أنشأت مراعي صناعية لتربية المواشي والأغنام لأغراض الاستفادة من لحومها وجلودها .بالاضافه إلى منتجات الألبان .فهي تصدر ما قيمته أكثر من ١٢٠ مليون دولار سنوياً من اللحوم ومنتجات الألبان .

تبلغ أعداد المواشي أكثر من ١٣٥ مليون رأس ١٥٠ مليون رأس .والماعز ٩٥ مليون رأس .يتوزع أكثرها في أقطار (مالي) . النيجر . بوركينا فاسو . غينيا . وجميعها تقع في منطقة الاستبس وفي جزء من السفانا الشمالية .وتصدر هذه الأقطار القسم الأكبر من المواشي على شكل حيوانات حيه .إلى الأقطار المجاورة .وخاصة إلى غانا وساحل العاج ونيجيريا . وفي عام ١٩٨٥ بلغت قيمة الصادرات من المواشي إلى هذه الدول كما يأتي : من تشاد يأتي ما قيمته ٨٠ مليون دولار ومن غينيا ٧٠ مليون دولار ، ومن مالي ٦٠ مليون دولار .ومن النيجر ٥,٥ مليون دولار .وبلغت صادرات كينيا ٤,٦ مليون دولار . وان المصدر من الأغنام والماعز اقل من ذلك . فقد صدرت جمهورية مالي ما قيمته ٢٢ مليون دولار .واثيوبيا ٨ مليون دولار و ناميبيا ٩ مليون دولار والنيجر ١٠,٤ مليون دولار وتشاد ٤,٤ مليون دولار . وفي حالة اهتمام هذه الدول بالرعي العلمي ستبلغ صادراتها إضعاف الأعداد والقيم الحالية .

ومن أهم أسباب تخلف هذه الأقطار في الرعي المنظم هي :-

- ١ - لا تزال بعض القبائل تعتبر الثروة الحيوانية مظهراً من مظاهر الثراء والمركز الاجتماعي .
 - ٢ - صعوبة النقل لمسافات بعيدة . بسبب عدم وجود وسائل النقل الرخيصة . والطرق ألسالحه طول العام .
 - ٣ - فقدان العناية البيطرية .
 - ٤ - عدم وجود مخازن التبريد ومصانع التعليب في منطقة المراعي .
 - ٥ - لا تزال ذبابة التسي تسي تعيق التوسع في تربية ورعي المواشي .
 - ٦ - تقلب الأحوال المناخية واستمرار فترات الجفاف لسنوات متعاقبه .
 - ٧ - تقلب الأحوال المناخية واستمرار فترات الجفاف لسنوات متعاقبة .
- والدليل الواضح على تخلف أكثر أقطار افريقية ، جنوب الصحراء، في الاستفادة من هذه الثروة الحيوانية الكبيرة ، هو الكمية الكبيرة التي تستوردها من الحليب المجفف والطازج كل عام .

المرحلة الاولى

الدراسة الصحاحية

اعداد المحاضرة

م . د طلال منيهل كريم



كانت الزراعة المعاشية هي السائدة في جميع أنحاء افريقية جنوب الصحراء وذلك قبل دخول الاستعمار، ثم ادخل الأوروبيون زراعة المحاصيل التجارية ، واجبروا السكان في العمل فيها ، ومع ذلك بقيت الزراعة المعاشية التقليدية يزاوئوها العديد من السكان ، وخاصة في المناطق الداخلية والمناطق التي لاتزال لم تستغل في زراعة المحاصيل التجارية ، وخاصة مناطق الغابات والحشائش الطويلة (السفانا) واهم تلك المحاصيل ، الذرة بأنواعها ، والكاسانا ، والبطاطة الحلوة والبقول ، والخضراوات والفواكه .

المرحلة الاولى

الدراسة الصباحية

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

واهم طرق المحاصيل المعاشية هي :-

١ - طريقة زراعة الحريق (المتنقلة) :

تنتشر هذه الطريقة في المناطق المدارية حيث الأمطار الغزيرة والغابات والأعشاب الكثيفة ، حيث تنظف الأرض المعدة للزراعة وتحرق حشائشها ، ثم تبذر البذور وتغرس الشتلات ، وتستمر زراعة المحاصيل لمدة أقصاها ثلاث سنوات ، تترك بعدها لمدة من عشرة الى عشرين سنة، لكي تستعيد الأرض نشاطها ، واهم المحاصيل في المناطق المدارية هي المانيوك ، وفي السفانا ، الحبوب ومنها الذرة والرز .

٢ - طريقة النطاق المحيط بالقرية أو مسكن العائلة :

وتتلخص هذه الطريقة بتخصيص نطاق ضيق حول القرية او مسكن العائلة لزراعة المحاصيل الحقلية المعاشية والأشجار الدائمة او شبه الدائمة ، تجدد خصوبة الأرض من خلال رعي فضلات الحيوانات والنفايات المنزلية ويحيط بهذا النطاق المركزي حزام من المحاصيل الزراعية التي تستمر زراعته كل سنة ، أو تترك للزراعة من سنة إلى ثلاث سنوات يكون الاهتمام بالزراعة والتسميد متدرجا من النطاق القريب المحيط بالقرية الى النطاق الثاني والثالث وهكذا .

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

٣- طريقة الزراعة المتنوعة :

نتيجة لزيادة عدد السكان وزيادة احتياجاتهم للغذاء والكساء وبعض السلع الاستهلاكية والصناعية الأخرى ، تطور النظام السابق فأصبحت المجموعة تخصص النطاق الأوسط لزراعة المحاصيل الغذائية الرئيسية كالذرة والمانيوك ، يحيط به نطاق ثان يقسم إلى ثلاثة أقسام شعاعيه ، قسم للذرة الرفيعة وثان للفلول السوداني (زراعة تجارية) وثالث يُسج ويخصص لتربية الحيوانات ، وفي هذه الطريقة تكون المجموعة قد أمنت الحصول على الغذاء بالإضافة إلى المحاصيل التجارية التي تبادلها سلع استهلاكية ، وتنتشر هذه الطريقة ، في كل من السنغال ، ومال ، والكامرون ، وعلى الرغم من الأهتمام بزراعة المحاصيل المعاشية لسد الحاجات المحلية نجد ان جميع دول القارة أخذت تستورد بعض المنتجات الزراعية الغذائية وبكميات كبيرة نتيجة لزيادة عدد السكان وارتفاع دخل الفرد ، فمثلاً نجد كلاً من الكامرون وساحل العاج ، وإثيوبيا ، ونيجيريا ، وزائير ، تستورد كل منها كميات يزيد وزنها على ٢٠٠ ألف طن من القمح سنويا ، تليها غانا والسنغال ، وان الدولة الوحيدة المصدرة للقمح هي جنوب افريقية التي تصدر سنوياً ما يقرب من المئة ألف طن وتستورد منه حوالي ٤٠ ألف طن ، كما استوردت دول افريقية جنوب الصحراء ما قيمته (سنة ١٩٨٢) أكثر من مئة مليون دولار، انخفضت سنة (١٩٨٦) من حوالي ٩٠٠ مليون دولار، واهم الدول المستوردة له ، هي نيجيريا التي استوردت منه عام (١٩٨٢) ما قيمته ١٦٣٣٢٣ ألف دولار ، انخفض عام (١٩٨٦) إلى ١٤٨٧ ألف دولار ، كما استوردت كل من ساحل العاج والسنغال ما بين ٣٠ و ٤٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ وبين خمسة وثمانية ملايين دولار كل من انجولا والكامرون وموزنبيق ، ومالي .. وسنفضل موضوع واردات دول إفريقيا من المحاصيل الغذائية في موضوع التجارة .

أنتاج أهم المحاصيل الزراعية لقارة افريقية جنوب الصحراء :

الكاكاو :

من النباتات الاستوائية ، وهذا يعني انه بحاجة الى حرارة ورطوبة مرتفعة، لذلك كثرة زراعة في سواحل خليج غينيا وخاصة في نيجيريا وغانا وساحل العاج وتوجو والكامرون ، والكاكاو شجرة معمرة يبلغ أقصى إنتاج له بين ١٢ و ٥٠ عاماً وتبدأ في الإنتاج بعد خمس سنوات من غرسها ، وهي بحاجة الى أيدي عاملة لجمع الثمار ثم تكسيورها لأستخراج الحبوب وتجفيفها لتكون معدة للتصدير ، بعد حملها على رؤوس الحمالين إلى محطات السكة الحديد ومنها إلى الموانئ ، لذلك كثرت الهجرة الموسمية من الدول الفقيرة الواقعة إلى الشمال من دول الإنتاج مثل ، دول تشاد والنيجر ومالي .

تساهم من مناطق الإنتاج في إفريقيا بحوال $\frac{3}{4}$ الإنتاج والصادر العالمي، وتتصدر ساحل العاج في الوقت الحاضر جميع دول إفريقيا في نسبة الإنتاج والصادرات (٥٢,٦%) من إنتاج أفريقيا و (٥٠%) من صادراتها من هذا المحصول ، بعد أن كانت الصدارة في (منتصف الستينيات) لدولة غانا ، وبعد غانا كانت نيجيريا تأتي في المرتبة الثانية تراجعت في الوقت الحاضر إلى المرتبة الرابعة ، عندما بدأت الكمرون في توسيع إنتاجها ، وترجع أسباب انخفاض كل من غانا ونيجيريا في الدرجة الأولى إلى أتباع سياسة تنوع المحاصيل وتقليل المساحة المزروعة بالكاكاو وإحلال محاصيل أخرى محلها ، كما أخذت معظم دول الإنتاج تصدر كميات لا بأس بها على شكل مسحوق وذلك لزيادة الأرباح

البُن :

وهو من المحاصيل المدارية المهمة التي زاد الطلب عليها، وهذا ما شجع معظم أقطار إفريقيا - جنوب الصحراء على التوسع في الإنتاج ، في المناطق المرتفعة والمنخفضة على السواء وما يزرع في المرتفعات ، يختلف في النوعية والجودة عن الذي يزرع في المنخفضات ، ويسمى بُن المرتفعات بالبُن العربي ، الذي تنتشر زراعته في كينيا وأثيوبيا وتنزانيا واورغندا والكمرون وغينيا ، أما بُن المنخفضات والذي يطلق عليه اسم الروبيستا (أو البُن الصلب) فتنتشر زراعته كل من الكونغو وأنجولا وإفريقية الوسطى وزائير وساحل العاج ونيجيريا وغانا ، وتساهم إفريقيا بأكثر من ٢٠% من إنتاج العالم ، كما تساهم بحوالي ٢٠% من صادرات العالم حيث بلغ مجموع الصادرات من النوعين أكثر من نصف مليون طن ، وما قيمته ٢ مليار دولار تقريباً ويحتاج البُن وخاصة النوع العربي (اربسكا) إلى تربة خصبة جيدة الصرف ، وهذا مايتوفر في هضاب إفريقيا الشرقية ، حيث التربة البركانية ، أما النوع الثاني (الروبيسا) فهو أكثر مقاومة للأمراض ، وخاصة مرض الصدأ الذي يصيب النوع الأول إذا مازرع في مناطق اقل ارتفاعاً عن ١٥٠٠ م .

الدراسة الصباحية

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

الشاي :

يعتبر الشاي من المحاصيل الزراعية المهمة بالنسبة لصادرات أفريقيا – جنوب الصحراء - ، حيث ساهم عام ١٩٨٧ ، بحوالي (١٢%) من صادرات العالم ، وبقيمة تقدر بأكثر من (٤,٧%) من صادرات العالم ، حيث المنافسة الشديدة بين أنواعه في أفريقيا وأنواعه في سيلان الصين وجنوب شرق آسيا والذي يعتبر أكثر جودة في الأخيرة التي حافظت على أسواقها القديمة في أوروبا بالإضافة للجودة .

مما شجع على زراعته في أفريقيا ملائمة المناخ وتوفر الأيدي العاملة الرخيصة ، حيث تتم جميع العمليات من زراعة وتهذيب الأشجار ، وقطف الأوراق يدويا ، وتحاول الدول – جنوب الصحراء- إدخال زراعة الأنواع الجديدة من الشاي للحد من منافسة الشاي في أقطار آسيا.

المرحلة الاولى

الدراسة الصباحية

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

التبغ :

يزرع التبغ في أقطار عديدة من أفريقيا - جنوب الصحراء - على الرغم من اختلاف المناخ والتربة من موقع إلى آخر ، لذلك كثر استعمال الأسمدة من إتباع الدورة الزراعية حيث يحتاج التبغ الى تربة غنية ، ويتحدد نوعه وجودته على نوع التربة والعناية بها ، كما يحتاج إلى أيدي عاملة كبيرة لغرض الزراعة وجمع الأوراق وتجفيفها ، لذلك كثرت زراعته في المناطق المزدحمة بالسكان والمناطق التي تستقبل المهاجرين من مناطق مجاورة .

اخذ إنتاج التبغ يزداد بسرعة ويكثر لأغراض التصدير ، بعد أن كان يزرع لأغراض الاستهلاك المحلي ، حتى أن بعض الأقطار توسعت في زراعته على حساب الأراضي التي كانت تزرع بالذرة على وجه الخصوص ، والذي شجع على ذلك ارتفاع أسعاره بعد الحرب العالمية الثانية ، حتى وصل سعر ١٠٠ الليبرا أكثر من ١٤٢ دولار.

وفي (عام ١٩٨٢) ، ارتفع إلى ١٨٤,٣ دولار (عام ١٩٨٥) ، وتساهم أفريقيا بحوالي ٥% من الإنتاج العالمي ، وأكثره من النوع الفرجينى الذي يخلط من أنواع أخرى لصناعة السكاير ،

واهم دول الإنتاج زمبابوي وملاوي وجنوب أفريقيا وتنزانيا ونيجيريا .

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

نخيل الزيت :

تنتشر أشجار هذا النوع من النخيل في المناطق التي يزيد معدل أمطارها السنوي عن ١٥٠ سم ، وهي المناطق المحيطة بخط الاستواء شمالاً وجنوباً ، حتى خط عرض ١٠ درجة ، وخاصة في المناطق الساحلية المطلة على خليج غينيا ، التي تتمتع بكميات عالية من الأمطار الدائمة ، بالإضافة إلى زائير وانجولا جنوب خط الاستواء ، وساهمت أفريقيا بحوالي ٣٩% عام ١٩٧٩ من إنتاج الناويات ، وفي عام ١٩٨٧ انخفضت النسبة إلى ٢٦,٣% أما بالنسبة لإنتاج الزيوت فقد بلغت نسبة الانتهاج عام ١٩٧٩ ١٩% ، ١٩٨١ (٢٦%) ، انخفضت إلى ١٧,٤% من الإنتاج العالمي عام ١٩٨٦ ، وسبب انخفاض نسبة أفريقيا من الإنتاج العالمي للناويات والزيوت المستخرجة منها يرجع إلى زيادة الإنتاج في المناطق الأخرى من العالم كجنوب شرق أفريقيا وأمريكا الجنوبية ، التي تحرص على تصدير منتجات الزيت على شكل زيوت هذا بالإضافة إلى ارتفاع كميات الاستهلاك المحلية بسبب ارتفاع عدد السكان وارتفاع دخل الفرد الواحد.

المرحلة الاولى

الدراسة المصباحية

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

الفول السوداني :

تنتشر زراعة هذا المحصول الغني بالمواد الغذائية في مناطق واسعة من أقاليم السفانا والاستبس الأفريقية ، وخاصة في المناطق التي تكون تربتها خفيفة ومتكونة من الغرين والرمل ، ولا تقل كمية الأمطار السنوية عن ٣٥٠ ملليمتر في المناطق الساحلية الرطبة من غرب إفريقيا ، وخاصة في كل من نيجيريا والسنغال والى حوالي ٨٠٠ ملمتر في المناطق الداخلية ذات الأمطار الصيفية ، ويزرع جنبا إلى جنب مع محصول الذرة بأنواعها المختلفة ، وقد ساهمت أفريقيا بحوالي ٢٣% من الإنتاج العالمي (١٩٨٧) ، في عام ١٩٨١/١٩٧٩ كانت نسبة الإنتاج ٢٤,٤% .

وتساهم افريقية جنوب الصحراء بنسبة لا بأس بها من صادرات العالم ، حيث بلغت ٢٠% من صادرات العالم عام ١٩٧٧، انخفضت إلى ١٢% عام ١٩٨٢ ثم عادت وارتفعت الى ٣٨,٤% من صادرات العالم عام ١٩٨٧ ، واهم الدول المصدرة هي السنغال تليها جمهورية مالي ثم موزنبيق وبعده النيجر .

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

القطن :

المعروف أن القطن من المحاصيل الصيفية ،لذلك تجد أن زراعته تنتشر في مناطق واسعة من القارة الأفريقية ، حيث الأمطار الموسمية الصيفية والدائمة ، فهو يزرع في تشاد ،ومال ، وإثيوبيا ، وبوركينا فاسو، حيث الأمطار الصيفية وفي ساحل العاج ونيجيريا وكينيا ،حيث الأمطار الدائمة وعلى الرغم من منافسة الألياف الاصطناعية ، بقيت الياف القطن هي المفضلة، لذلك استمر الإنتاج في افريقية بالارتفاع فبعد أن كان في عام ١٩٦٧/١٩٦٤ لا يزيد على مليون طن (من ضمنها إنتاج مصر والسودان ١٢٤ الف طن) ، زاد عام ١٩٧٩/١٩٨١ إلى ١,٦٥٩,٠٠٠ طن وإلى ١,٣٩,٨٠٠ طن عام ١٩٨٧، ومن أهم الدول أنتاجاً هي ، زمبابوي ، تنزانيا ،جنوب افريقية ،ساحل العاج ، مالي التي زيد ما تنتجه عن ٥٠ الف طن .

تساهم افريقية بأكثر من ٨% من الإنتاج العالمي ، تصدر معظمه على شكل خامات ،كما يستفاد من بذوره في صناعة الزيوت النباتية ، ولا يزال الصناعات التي تعتمد على القطن الخام واستخراج الزيت من بذرة محددة ، وقد تطورت نسبة صادرات افريقية – جنوب الصحراء – بالنسبة لصادرات العالم ، فبعد أن كانت لا تؤلف سوى ٧,٤% من صادرات العالم ، ارتفعت الى ١٠% عام ١٩٨٢، ثم الى ١٣% عام ١٩٨٦.

اعداد المحاضرة

م. د. طلال منيهل كريم

المطاط الطبيعي :

تنمو شجرة المطاط الطبيعي وتزرع في المناطق المدارية غزيرة الأمطار ومرتفعة الحرارة ، وقد كان المطاط الطبيعي يجمع من الأشجار التي تنمو طبيعياً في تلك المناطق ولكنها متناثرة بين أنواع أخرى من الأشجار ، وبعد الحرب العالمية الثانية زاد الطلب على المطاط الطبيعي ، فأخذت الدول الأفريقية تقوم في زراعته في مساحات مخصصة لتسهيل العناية به وجمع المحصول بسهولة ، وقد سبقت ليبيريا دول افريقية في إنتاج المطاط الطبيعي عن طريق الزراعة وفي نطاق واسع ، حيث حصلت شركة في إنتاج المطاط الطبيعي عن طريق زراعة المطاط بمساحة تبلغ عن ٦٠ ألف فدان ، وهذه الشركة هي شركة كودرج ، ألما في نيجيريا ، بالإضافة للشركات الأجنبية المنتجة للمطاط هناك المزارع التي يمتلكها الأفراد.

وعلى الرغم من المنافسة الشديدة للمطاط الطبيعي من قبل المطاط الصناعي فإن الإنتاج قد تطور ولو بدرجة غير شديدة فقد وصل الإنتاج عام ١٩٦٤ / ١٩٦٧ حوالي ١٤٠ ألف طن عام ١٩٧٧ ألف طن عام ١٩٧٩ / ١٩٨٠ ثم قفز إلى ٢٦٦ ألف طن هذا وان مساهمة افريقية في الإنتاج العالمي تكاد تكون متواضعة ، فقد بلغت النسبة عام ١٩٧٩ / ١٩٨٠ أقل من ١% وفي عام ١٩٨٧ لم تزد عن ٦% من الإنتاج العالمي .

وأكثر الدول إنتاجاً (عام ١٩٨٧) هي ليبيريا ، تليها نيجيريا ، ثم ساحل العاج فأفريقية الوسطى وزائير .

أما بالنسبة للصادرات فتساهم افريقية بحوالي ٥,٥% من صادرات العالم ، ويصدر على شكل شرائح ، كما عملت بعض الدول على تصنيع كميات قليلة في المصانع التي أسستها الدول والشركات ، ومعظم الإنتاج يصدر إلى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية .